

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

* أ.د/ أحمد فكري بهنساوي .*

** د/ وسام علي السيد البنا .*

*** أسماء أسامة أحمد فويلة .*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٦/٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢ /٦/٢٥

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، التعرف على أثر تنمية المهارات النفس لغوية على التعلم الأكاديمي المستقبلي لدى عينة البحث، تزويد المعلمين والمشرفين التربويين بفئة ذوي صعوبات التعلم بإستراتيجيات تعليمية مستفاعة من البرنامج في تعليم أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وطبق البحث الحالي على عينة مكونة من (١٤) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات بمحافظة بورسعيد ، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين القبلي

* أستاذ علم النفس- كلية التربية - جامعة بني سويف.

** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي.

The effectiveness of a training program for developing psycho-linguistic skills for kindergarten children with learning difficulties

Prof. Dr. Ahmed Fikry Bahnasawy. *

Dr. Wesam Ali El-Sayed El-Banna. **

Asmaa Osama Ahmed Fauila. ***

Abstract:

The aim of the current research is to verify the effectiveness of a training program in developing psycholinguistic skills for kindergarten children with learning difficulties, to identify the impact of developing psycholinguistic skills on the future academic learning of the research sample, to provide teachers and educational supervisors with a learning disability category with educational strategies drawn from the program in Teaching kindergarten children with learning difficulties, and the current research was applied to a sample of (14) children from kindergarten with learning difficulties in the age group (4-5) years in Port Said Governorate, and the research followed the quasi-experimental approach

* Professor of Psychology - Faculty of Education - Beni Suf University.

** Lecture of Child Psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

*** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

with one experimental group, and the research was used The following tools: The psycholinguistic skills scale for kindergarten children with learning difficulties (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher), and the results of the research revealed that there are statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with learning difficulties on the psycholinguistic skills scale in the pre and post measurements. To apply the training program in favor of the dimensional measurement, and there are no statistically significant differences between the mean grade levels of kindergarten children with learning difficulties, p. There is a measure of psycholinguistic skills in the post and follow-up measurements of the application of the training program.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- برنامج تدريبي.
- المهارات النفس لغوية.
- أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- Kindergarten children with learning difficulties

مقدمة:

تعتبر صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً التي ازداد مفهومها تبلوراً ووضوحاً للدلالة على خصائص محددة بدءاً من ستينيات القرن العشرين الميلادي، وقد ظهرت كمجال مستقل ضمن ميدان التربية الخاصة، بعد أن ظلت لفترة ليست بقصيرة عرضة للتداخل مع غيرها من المفاهيم والمجالات سواء من حيث التشخيص أم العلاج (خليفة، ٢٠١٢ ، ٣٣).
فمجال صعوبات التعلم سواء كانت نمائية أو أكاديمية من المجالات المهمة التي تهتم بها المجتمعات المعاصرة وتوليها أهمية بالغة، مما جعل

اهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين في التربية وعلم النفس بها، وذلك بهدف التعرف إلى مظاهرها، وتقديم البرامج والخطط التي تستهدف معالجتها والتخفيف من آثارها الى أقصى حد ممكن (الشرعة، ٢٠١٥، ١٥).

ويرى علماء التربية وعلماء النفس أن النمو العقلي للطفل منوط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت واتسعت لغة هذا الطفل ارتقت قدراته العقلية فينمو ذكاؤه وقوى تفكيره . لقد اعتبرت المهارات اللغوية مؤشراً مهماً لمعرفة نسبة الذكاء. وبهذا اعتبرت اللغة ولغة الكلام بالخصوص عاملاً مهماً مساعداً على نمو التفكير وإخصابه وتطويره، كما اعتبرت مظهراً لتطوره ومقياساً لمعرفة مدى هذا التطور، وأصبح ضعف النمو اللغوي في كثير من الأحيان دليلاً على بطء أو تعثر الإدراك أو ضعف الذاكرة أو تبليد الذهن أو خموله والعكس صحيح أيضاً (الهورنة، ٢٠١٢، ٢٥٢).

وتعد المهارات النفس لغوية من الموضوعات الحيوية في مجال علم النفس التربوي بصفة عامة، ومجال علم نفس اللغة بصفة خاصة، حيث أن اكتساب اللغة ونمو القدرات اللغوية يتوقف على مقدار ما يحققه الطفل من قدرات نفس لغوية، وكلما انخفضت المهارات النفس لغوية لدى الطفل واجه صعوبات في اكتساب اللغة بطريقة سليمة (السيد، ٢٠١٧، ٣٦١).

فالقصور في المهارات النفس لغوية يؤثر على النمو اللغوي بصفة عامة وتأخر النمو اللغوي يُقصد به عدم قدرة الطفل على التجريد اللغوي واستعمال الجهاز الرمزي للغة (الأداء والفهم) (السيد، ٢٠١٨، ١٥١).

وقد ترتب على ذلك اهتمام معظم الدول المتقدمة بدراسة المهارات النفس لغوية من حيث قياسها وتنميتها في الأطفال، فمما لا شك فيه أن تنمية هذه المهارات أو تصحيحها يعد أمراً حيويًا في تربية الأطفال وخصوصًا في الطفولة المبكرة، حيث أن الاضطراب في العمليات النفسية الأساسية يؤدي إلى معاناة الأطفال من صعوبات في التعلم، وهذا ما أكده التعريف الفيديري

لصعوبات التعلم والذي قدمه مكتب التربية الأمريكي U SOE بالاشتراك في اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعوقين NACHC برئاسة كيرل في عام ١٩٦٨. وينص هذا التعريف على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتصلة، وقد يظهر هذا بشكل مباشر بالفهم أو في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وقد يظهر هذا بشكل واضح في اضطرابات القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو اجراء العمليات الحسابية (صقر ، ٢٠٠٨ ، ١١) .

ولعل هذا ما دفع الباحثة لبناء برنامج أنشطة يمارسها الطفل بصورة مباشرة تعمل على تنمية مهاراتهم النفس لغوية. وبالتالي ومن خلال ما سبق كانت هناك حاجة ضرورية لبناء برنامج تدريبي ينمي المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم حتى لا يؤثر بالسلب على النواحي الأكاديمية لديهم في المراحل التعليمية اللاحقة في فئات عمرية أعلى ، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في محاولة منها لتنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة البحث :

أدت الأعداد المتزايدة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بكل أنواعها (النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) إلى زيادة الاهتمام المحلي والدولي بهذه الفئة، وفي هذا الصدد يشير إدريس وسليمان (٢٠٠٢) إلى أن الاهتمام في الوقت الحاضر قد تزايد بفئة ذوي صعوبات التعلم، حيث اهتمت العديد من دول العالم بإصدار تشريعات لرعايتهم وتربيتهم إيماناً من هذه الدول بأن هؤلاء الأطفال بشر ولهم الحق في الحياة بصورة كريمة ، وكذلك إيماناً منها بأنه يمكن أن يشاركوا في حركة التنمية، ولعل مبعث

الاهتمام بفترة ذوي صعوبات التعلم هو زيادة انتشار هذه الفئة وبخاصة في المجتمعات النامية (غنايم، ٢٠١٧، ٦٠).

وتهتم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمرحلة الطفولة عامة، ومرحلة رياض الأطفال وما قبل المدرسة على وجه الخصوص، والدليل على هذا الاهتمام هو اعتبار بعض الدول مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية الأساسية، كما أنها تمثل مرحلة استعداد لدخول المدرسة والتي تنبئ بالتحصيل في المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الابتدائية (يوسف، ٢٠١٤، ٢٠٧).

وبالنظر إلى الواقع الفعلي لما يقدم لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وجدت الباحثة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم كغيرهم من أقرانهم العاديين يتعرضون للعديد من المشكلات والتحديات سواء كان ذلك على مستوى حياتهم الشخصية أم علاقاتهم مع الآخرين أم في المجالات الدراسية والأكاديمية، مما يتطلب جهوداً مختلفة وكبيرة من قِبَل المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة لتذليل هذه الصعوبات والإشكالات التي تواجههم، كما أن هناك تدني في مستوى المهارات النفس لغوية وتحديداً مهارات (الاستقبال - الترابط - التعبير) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تعد شرطاً أساسياً يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعليم المختلفة .

حيث دراسة المهارات النفس لغوية جزء لا يتجزأ من الثورة المعرفية التي ظهرت إرهاباتها في بداية عام ١٩٥٠ في مقابل المدرسة السلوكية حيث يرى رواد النظريات المعرفية أن النهج السلوكي لا يمكن استخدامه في تفسير بعض الظواهر المعقدة ومنها الأنشطة اللغوية للإنسان (moore,2015).

وبالإضافة إلى ما سبق نجد أن التعليم في رياض الأطفال لا زال يركز على أساليب التعليم التقليدية وعلى أساليب التلقين والحفظ والإهمال التي تقدم في أغلب الأحيان بطرائق جافة ومملة دون مراعاة أنماط تعلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم وحاجاتهم، فضلاً على أنها لا تعير اهتماماً للفروق الفردية بينهم، وما تقتضيه من ضرورة تنويع أساليب التعليم لمخاطبة كل فئة بما يناسب نمطها وسرعتها في التعلم، وتهميش لدور الطفل مما يولد لدى بعضهم النفور والملل وتطویر اتجاهات سلبية نحو المعلمات والروضة بشكل عام.

ومن خلال مسح الباحثة للتراث النظري للدراسات والبحوث السابقة حول برامج تنمية المهارات النفس لغوية لفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وجدت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي استهدفت هذه الفئة وهذا في حدود علم الباحثة، ومن هذه الدراسات دراسة (إسماعيل، ٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية القدرات النفس لغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بينما هدفت دراسة (السيد، ٢٠١٨) إلى علاج قصور القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من (٦-١٠) سنوات باستخدام برنامج علاجي قائم على فنية اللعب، ودراسة (صقر، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تحسين القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة .

كما أثبتت الدراسات كدراسة (Klinberg,2005)، ودراسة (leahy,2003)، ودراسة (leahman,2007) ودراسة (هارون، ٢٠١٨) إلى أهمية التدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي وسعت للبحث عن أسلوب تعليمي مناسب لبيئة أطفال مرحلة الروضة التعليمية ذوي صعوبات التعلم، وهي مرحلة لها أهمية خاصة، ويحقق تفاعلاً يجعل الطفل أكثر مشاركة في العملية التعليمية ويزيد من تنمية مهاراته النفس لغوية، ويجعله أكثر مشاركة

في الأنشطة التعليمية، ويتوافق مع أهداف التعليم في مرحلة رياض الأطفال. وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات النفس لغوية؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات النفس لغوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٢. التعرف على أثر تنمية المهارات النفس لغوية على التعلم الأكاديمي لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث النظرية والتطبيقية من النقاط الآتية:

١. يعتبر البحث الحالي واحدًا من دراسات التطور المعرفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث يهتم بتنمية المهارات النفس لغوية التي تلعب دورًا أساسيًا في عملية التعلم لدى الأطفال في جميع المراحل الدراسية ، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم في حاجة ماسة إلى هذه النوعية من الأبحاث.

٢. كما يستمد البحث أهميته من انتمائه لمجال علم النفس اللغوي والمعرفي الذي تتدر فيه الدراسات في البيئة المصرية والعربية، وكذلك من ندرة الدراسات التي تناولت المهارات النفس اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في حدود علم الباحثة .

٣. تطوير مقياس لقياس المهارات النفس لغوية يمكن استخدامه في بحوث ودراسات مستقبلية ويمكن الاستفادة منه للعاملين في مجال صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث:

المهارات النفس لغوية **Psycholinguistic skills** :

وتعرف الباحثة المهارات النفس لغوية إجرائيًا بأنها: مجموعة من القدرات والمهارات تهدف إلى تعرف الطفل على معرفة وفهم ما يراه أو يسمعه والتعبير عن أفكاره ومعالجة المفاهيم والرموز اللغوية وتتضمن مهارات (الاستقبال السمعي والبصري - الترابط السمعي والبصري - التعبير اللفظي واليدوي).

أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم:

Children at risk of learning difficulties

وتعرف الباحثة أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم إجرائيًا بأنهم: هم الأطفال الذين يقعون في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، وهم من ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط الذين يظهرون قصورًا في إحدى العمليات العقلية المعرفية، مما يظهر أثره في انخفاض أدائهم الأكاديمي المدرسي .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المهارات النفس لغوية:

تعد المهارات النفس لغوية من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس التربوي بصفة عامة، ومجال علم النفس اللغة بصفة خاصة، حيث أن اكتساب اللغة ونمو القدرات اللغوية يتوقف على مقدار ما يحققه الفرد من قدرات ومهارات نفس لغوية ، فكلما انخفضت المهارات النفس لغوية لدى الفرد كلما واجه صعوبات في اكتساب اللغة بطريقة سليمة، وكذلك فإن المهارات النفس لغوية ترتبط بالقدرة العقلية العامة أو معامل الذكاء IQ (السيد ، ٢٠١٧ ، ٣٦١).

وقد ظهر مصطلح المهارات النفس لغوية، والذي يعبر عن العمليات العقلية المعرفية المسئولة عن صدور اللغة للمرة الأولى في كتابات اسكبرول الفرنسي Ascbröl ، والذي حاول الربط بين المستويات العقلية المختلفة ومستويات اللغة، وقد اقترح أربعة مستويات معروفة باسمه في التمييز بين درجات الضعف العقلي، ولكنه لم يتمكن من إنشاء مقياس لغوي يتمكن به من الكشف عن القصور في القدرات اللغوية وتفسيرها، فكل مرة كان يصل فيها أحد العلماء الى وسيلة كان ينقصها إطار نظري تستند إليه، وفي إحدى المحاضرات في جامعة الينوي ١٩٥٨ قدم أوسجود نموذجاً يشرح العمليات النفس لغوية والتي سميت فيما بعد بالقدرات أو المهارات النفس لغوية (السيد ، ٢٠١٧ ، ٣٥٨-٣٥٩).

تعريف المهارات النفس لغوية:

تعرف المهارات النفس لغوية على أنها: عملية نوعية تتم عند مستوى محدد عن طريق قناة محددة، ويقصد بالعملية هنا العملية النفس لغوية، والتي تتضمن ثلاث مستويات وتتمثل في:

- **عملية الاستقبال:** وتعرف بأنها القدرة على معرفة وفهم ما يراه الطفل أو يسمعه.

- **عملية التعبير:** ويقصد بها تلك المهارات الضرورية للتعبير عن الأفكار إما صوتياً أو عن طريق الإشارات أو الحركة.

- **عملية التنظيم:** ويقصد بها طريقة المعالجة الذاتية للمدركات والمفاهيم والرموز اللغوية (عبد الغفار، غنيم، السيد، ٢٠١٧، ٣٦١).

كما وتعرف مكارى وشوقي (٢٠٢١ ، ٣٣١٦) المهارات النفس لغوية بأنها: قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكونات أبسط منها تتمثل في اختبار قدرة الطفل على الإستجابة للمثيرات السمعية، والقدرة على فهم الصور والكلمات المكتوبة عن طريق مطابقة صورة مفهوم ما مع صورة أخرى ذات علاقة، قدرة الطفل على ربط المفاهيم والأفكار المقدمة له بطريقة شفوية أو بصرية، قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الرموز بعد سماعها بصورة صحيحة، وتذكر رموز لا معنى لها (أشكال) بطريقة متسلسلة عرضت عليه سابقاً .

أنواع المهارات النفس لغوية:

أكد سليمان (٢٠١٠) أن بطارية إينوي للقدرات النفس لغوية قامت في تصميمها على نموذج أسجود النفس لغوي ، وهي بطارية تتكون من اثني عشر اختباراً ، تستخدم بهدف تشخيص صعوبات اللغة، والتباعد الداخلي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ١٠) سنوات.

وفيما يلي عرض للمهارات النفس لغوية وفقاً لنموذج أسجود:

أولاً: مهارات الاستقبال اللغوي:

هي قدرة الفرد على فهم ما يُقال، والمهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي الاستماع، ويتطلب تلقي الرسالة التي تنتقل وفهمها على نحو صحيح (سالم، ٢٠٢١، ١٣٨).

كما تعرف على أنها: مجموعة الأصوات التي يسمعها الطفل ويستقبلها من خلال البيئة المحيطة به وتفاعله معها عند سماعها ومعرفة مصدرها وتحليل هذه الأصوات لمعرفة ما تدل عليه من عناصر البيئة المحيطة (يوسف، ٢٠١٥، ٨٤).

ويقصد بمهارات الاستقبال أيضاً قدرة الطفل على فهم وسماع اللغة دون نطقها، وتتضمن "الفهم السمعي، التمييز السمعي، التذكر السمعي" (محمود، عبدالله، وطاحون، ٢٠١٨، ٢٨١)، ويتضمن:

١. **الاستقبال السمعي Auditory reception**: يعرفه الكيلاني، والروسان (٢٠١٢) بأنه: الاستجابة للمثيرات السمعية باللفظ أو الحركة، أو هو قدرة الإنتباه لصوت مستمر أو مثيرات طارئة بالتغير في مستوى النشاط في مواقف متنوعة (السيد، ٢٠١٧، ٣٦٥).

كما يعرف الاستقبال السمعي بأنه: قدرة الطفل على تلقي المثيرات السمعية الصوتية كالكلمة المنطوقة، وفيها يقوم الفرد باستقبال المثيرات الصوتية المختلفة من خلال حاسة السمع، ويمكن أن تُقاس لدى الطفل بأن نلقي عليه بعض الأسئلة، وعليه أن يجيب عنها بنعم أو لا مثل:

- هل تأكل الكلاب؟
- هل يتسلق الأولاد الأشجار؟
- هل يتزوج الناس؟

- هل تسقط أوراق الشجر في فصل الصيف ؟

- هل يطفو الحجر على سطح الماء؟

- هل تحدد القواميس معاني الكلمات؟ (السيد ، ٢٠١٨ ، ٧٧) .

٢. **الاستقبال البصري Visual reception**: ويعرف الاستقبال البصري بأنه: قدرة الطفل على تلقي المعلومات من الرموز البصرية، وهي قدرة الفرد على استقبال المثبرات البصرية الموجودة في البيئة المحيطة به، من صور وأشكال ورسوم وأشخاص ، ويمكن اختبار قدرة الاستقبال البصري عند الأطفال بحيث نطلب من الطفل أن يشير إلى الصورة التي يسأل عنها من بين أربع صور معروفة على لوحة أمامه (السيد ، ٢٠١٨ ، ٧٧) .

وتتمثل صعوبات مهارات الاستقبال فيما يلي (أحمد، ٢٠١٦ ، ١٢٨):

- صعوبة فهم واتباع التوجيهات والتعليمات الموجهة للطفل.
- صعوبة فهم الأسئلة.
- صعوبة متابعة الكلام لفترة طويلة.
- عدم القدرة على تفسير تعبيرات الوجه ولغة الجسد والإيماءات.
- مهارات الاستماع سيئة لدى الطفل.

ثالثاً : **مهارات الترابط اللغوي**: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة طفل الروضة على إدراك العلاقات بين الرموز البصرية أو السمعية ويتضمن :

١. **الترابط السمعي Audito association**

ويعرف الترابط السمعي بأنه: قدرة الطفل على ربط المفاهيم المقدمة إليه شفهيّاً سواء من خلال المعلم أو من خلال أقرانه، حيث يعدّ التداعي السمعي من المهارات النفس لغوية الأساسية في عملية التعلم داخل الصف الدراسي (السيد ، ٢٠١٨ ، ٧٧) .

٢. الترابط البصري **Visual association**: ويعرف الترابط البصري بأنه: قدرة الطفل على ربط المفاهيم المقدمة إليه بصرياً، وهي من المهارات النفس لغوية الجوهرية في السياق التعليمي خاصة أن الطفل يتعرض لمثيرات بصرية متنوعة أثناء التعلم ويحتاج لاستيعاب وفهم وربط تلك المثيرات البصرية (السيد ، ٢٠١٨ ، ٧٨).

ثالثاً : **مهارات التعبير اللغوي**: هي إحدى مظاهر التواصل اللغوي القائم على الأصوات المنطوقة بهدف التعبير عن الأفكار والاحتياجات والمشاعر وغير ذلك (ياسين، حسين، وشاهين، ٢٠١٤ ، ٣٤٠)، وتتضمن:

١. التعبير اللفظي **Verbal Expression** :

يشير إلى قدرة الطفل على ربط عدد من المفاهيم الحقيقية والمميزة ذات العلاقة ربطاً قوياً بمفاهيم تدور حول موضوعات مألوفة، ويقاس قدرة الطفل على التعبير اللفظي عن الأشياء التي يطلب منه تفسيرها.

٢. **التعبير اليدوي Manual Expression** : يشير إلى قدرة الطفل على التعبير عن الأفكار من خلال الإشارات والتعبيرات الحركية ، حيث إن الإشارات اليدوية كرموز تعبيرية تسهم في توصيل رسالة للمستقبل (السيد ، ٢٠١٨ ، ٧٨).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة طفل الروضة على التعبير عن الأشياء بطريقة يدوية أو حركية ، ويقاس قدرة الطفل على التعبير عملياً أو يدوياً عما يمكن أدائه بأشياء معينة.

وتتمثل صعوبات مهارات التعبير فيما يلي (أحمد ، ٢٠١٦ ، ١٢٩):

- صعوبة استخدام الكلمات بشكل صحيح .
- صعوبة التفكير في الأفكار .
- صعوبة سرد القصص والأحداث في تسلسل ذي معنى .

- صعوبة طرح الأسئلة.
- مهارات تسمية الأشياء.
- صعوبة تكوين الجمل والأسئلة بشكل مناسب.

وتشير دراسة (Reinhartsen et al,2019) إلى أن مهارات التعبير اللغوي كانت وراء تطور مهارات الاستقبال، حيث أن هناك علاقة قوية بين نمو مهارات الاستقبال اللغوي ومهارات التعبير اللغوي .
في حين سعت دراسة عبد الغفار، والسيد، وغنيم (٢٠١٧) إلى التعريف على العلاقة البيئية بين الوظائف التنفيذية والعمليات المعرفية

فروض البحث:

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة تم التوصل إلى فروض البحث التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي.

الاجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، حيث تهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت البحث الأساسية من (١٤) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث، وهي من الأطفال الملتحقين بروضة مدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

شروط اختيار العينة:

- اشتترطت الباحثة عدة شروط عند اختيارها للأطفال ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) لزيادة إحكام البحث وضبطها، وهي :
- أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية من (٤-٥) سنوات.
 - أن يكون الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وذلك طبقاً لنتائج مؤشرات بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم إعداد (عادل عبد الله، ٢٠٠٦).
 - أن تتراوح نسبة الذكاء ما بين (٩٠-١١٠) على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين (محمود أبو النيل، ٢٠١١).
 - أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
 - أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن لديهم انخفاض في المهارات النفس لغوية طبقاً لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
 - ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

✱ قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالروضة في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات، بالمستوى الأول لرياض الأطفال، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩٦) طفلاً وطفلةً (٥٠ طفلاً - ٤٦ طفلةً).

✱ تم تحديد الأطفال ذوي مؤشرات صعوبات التعلم وذلك طبقاً لنتائج مؤشرات بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم، وقد بلغ عددهم (٢٢) طفلاً وطفلةً .

✱ تم تحديد أطفال الروضة ذوي انخفاض في المهارات النفس لغوية بناءاً على نتائج مقياس المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات (من إعداد / الباحثة).

. تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٤) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٥) سنوات ، (٦) ذكور، و(٨) إناث ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الروضة.

التجانس بين أفراد المجموعة الأساسية التجريبية:

قامت الباحثة بحساب مدى تجانس أفراد العينة من حيث (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى المهارات النفس لغوية)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب مجموعة البحث التجريبية، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ترجمة وتقنين (محمود أبو النيل، ٢٠١١) لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (٢ا) كما يتضح من الجدول التالي .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء (ن = ١٤)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٤,٥٨	٠,٣١٤٢٢	٣,٢٨٦	٨	٠,٩٥١
الذكاء	١٠٢,٠٧	٤,٩٨٤٠٤	١,٤٢٩	٨	٠,٩٩٤
مستوى المهارات النفس لغوية	١٣,٧٨٥٧	٢,٥٧٧٣٧	٤,٠٠٠	٦	٠,٦٧٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (٢٤) غير دالة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية، من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء ومستوى المهارات النفس لغوية، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) (ترجمة وتقنين أ.د/ محمود أبو النيل، ٢٠١١).
 ٢. بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم (إعداد أ. د/ عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦).
 ٣. مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).
 ٤. البرنامج التدريبي المقترح (إعداد الباحثة).
- مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة):

نظراً لأن البحث الحالي يسعى إلى تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة من (٤-٥) سنوات؛ قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات

النفس لُغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، واستخدم المقياس كأداة للقياس والمقارنة بين مستوى المهارات النفس لُغوية لدى الطفل قبل / بعد تطبيق البرنامج التدريبي، ويحتوي مقياس المهارات النفس لُغوية على مجموعة من المهام التي تعبر عن امتلاك الطفل للمهارات النفس لُغوية.

وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات النفس لُغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم لتحقيق أهداف البحث الحالي وذلك على النحو التالي:

(١) مبررات تصميم مقياس المهارات النفس لُغوية:

من الأسباب التي دعت إلى تصميم مقياس المهارات النفس لُغوية قلة وجود المقاييس المستخدمة لقياس المهارات النفس لُغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وذلك في حدود علم الباحثة ، لذا لجأت الباحثة إلى تصميم مقياس خاص بها للاستخدام في البحث الحالي .

(٢) إجراءات إعداد وتصميم مقياس المهارات النفس لُغوية:

تتكون عملية إعداد وتصميم مقياس المهارات النفس لُغوية المصمم للبحث الحالي من خمس خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها حتى تترايط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية .

الخطوة الأولى: الاطلاع على المقياس المشابهة:

اطلعت الباحثة على ما أُتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والنظريات المتعلقة بموضوع البحث، والمقاييس والاختبارات التي تناولت المهارات النفس لُغوية، وذلك من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة في قياس المهارات النفس لُغوية كمهارات عملية

معرفية، وكذلك الاستفادة من المقاييس العامة في صياغة أبعاد وبنود مقياس المهارات النفس لغوية الحالي وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- الإطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية المهارات النفس لغوية لدى الأطفال بصفة عامة وطفل الروضة بصفة خاصة مثل دراسة كل من: المطلق (٢٠١٠)، صقر (٢٠١٧)، السيد (٢٠١٨) ، سالم (٢٠٢٠).

- الإطلاع على الاختبارات والمقاييس التي صُممت لقياس المهارات النفس لغوية لدى الأطفال بصفة عامة وطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة مثل:

▪ اختبار إلينوي لقياس القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (عزة عزالم، ١٩٩٦).

▪ اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من ٦-١٠ سنوات (حنان ماضي، ٢٠١٨).

▪ مقياس المهارات النفس لغوية للأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين المنبئين بصعوبات التعلم (رانيا سالم سلامة، ٢٠٢٠).

الخطوة الثانية: أسس التصميم:

راعت الباحثة طبيعة عينة البحث وما تواجهه من صعوبات، وحاولت الباحثة أن يكون المقياس بسيطاً في محتواه ويعبر عن الإمكانيات الحقيقية لهذه الفئة . كما راعت أن يكون عدد الأبعاد مناسباً وطول المقياس ودقة بنوده بما يناسب المرحلة العمرية ، فسعت الباحثة في صياغة مجالات وأبعاد المقياس أن تكون واضحة وسهلة ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وُضعت لقياسه دون غموض وأن تكون الإستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على بعض المقاييس السابقة والأطر النظرية ، قامت الباحثة بتحديد مجالات المقياس وصياغة أبعاده وفقاً لمكونات كل من المهارات النفس لُغوية، وقامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس المهارات النفس لُغوية على النحو التالي:

(أ) هدف المقياس:

صُمِمَ هذا المقياس كوسيلة لقياس وتشخيص المظاهر المختلفة لصعوبات التعلم ، وتشخيص العجز في العمليات والمهارات الأساسية اللغوية التي تدخل في التعلم وتتضمن مهارات (الاستقبال والتعبير والترابط اللغوي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات، كما يهدف المقياس إلى قياس المهارات والقدرات اللغوية التي تعد مهمة في اضطرابات التواصل والتعلم مثل (التعرف على المنثرات السمعية - التعرف على المنثرات البصرية - التعامل مع الرموز اللغوية تعاملاً قائماً على فهم دلالة الرموز - التعبير عن الأفكار شفويّاً - التعبير عن الأفكار بالحركات)، وبيان القدرات والمهارات التي تحتاج إلى تطوير وتدريب وتنمية، والحد من خطر التعرض لصعوبات التعلم في المرحلة التعليمية اللاحقة.

(ب) وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من ستة اختبارات فرعية، موزعين على ثلاثة مجالات رئيسية تغطي طرق الاتصال اللغوية، والعمليات النفسية والعقلية التي تتضمنها تلك الطرق، وهذه المجالات واختبارتها الفرعية كالتالي:

المجال الأول: (مهارات الاستقبال) :

يقصد به قدرة طفل الروضة على إدراك الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ويتضمن :

١. **الاستقبال السمعي:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على فهم الكلمات المنطوقة بمعنى استخلاص المعنى من المادة المقدمة له لفظياً، ولا تتطلب الاستجابة على الاختبار هنا قدرة الطفل على التعبير ولكن الإجابة تكون بنعم أو لا.

٢. **الاستقبال البصري:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على فهم الصور والكلمات المكتوبة عن طريق مطابقة صورة ما مع صورة أخرى لها علاقة بها بمعنى اكتساب المعنى من الرموز البصرية.

المجال الثاني: (مهارات الترابط) :

يقصد به قدرة طفل الروضة على إدراك العلاقات بين الرموز البصرية أو السمعية ويتضمن :

١. **الترابط السمعي:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على ربط المفاهيم والأفكار المقدمة له بطريقة لفظية شفوية بمعنى الربط بين الكلمات المنطوقة بطريقة ذات مغزى.

٢. **الترابط البصري:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على ربط المفاهيم والأفكار المقدمة له بطريقة بصرية بمعنى الربط بين المثيرات البصرية المتجانسة أو ذات العلاقة.

المجال الثالث: (مهارات التعبير) :

يقصد به قدرة طفل الروضة على وضع الأفكار في كلمات والتعبير عنها بالإيماءة أو الإشارة وتتضمن:

١. **التعبير اللفظي:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على التعبير عن الأشياء صوتياً في صورة كلمات منطوقة .

٢. **التعبير اليدوي:** ويقصد به قدرة طفل الروضة على التعبير عن الأشياء بطريقة يدوية أو حركية .

وقد روعي أثناء إعداد مكونات المقياس التنوع في استخدام الأدوات والصور والكلمات، كما روعي مألوفية المفردات في البيئة المصرية التي يعيش فيها طفل الروضة، وكذلك روعي في الصور والأشكال المستخدمة بالمقياس ما يلي:

- أن يتوافق محتواها مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وأوجه القصور لديهم .
 - أن تكون الصور والأشكال والرموز مألوفة للطفل ومن واقع البيئة المحيطة به.
 - التدرج في محتوى المقياس من البسيط إلى المركب.
 - أن تكون المفردات ذات فاعلية في القياس والتعرف على مدى قدرة الطفل على (الاستقبال البصري والسمعي - الترابط البصري والسمعي - التعبير البصري والسمعي).
- وقد روعي عند إعداد مجالات وأبعاد الاختبار التنوع في استخدام الصور والكلمات، كما روعي مألوفية المفردات المستخدمة في البيئة المحيطة بالطفل، كذلك روعي في الصور والأشكال المستخدمة بالمقياس ما يلي:
- أن يتوافق محتواها مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وأوجه القصور لديهم.
 - أن تكون العناصر أو الأشكال الموجودة في الصور مألوفة للطفل ومن واقع بيئته.
 - التدرج في محتوى المقياس من البسيط إلى المركب.

الخطوة الثالثة: تعليمات وطريقة تصحيح المقياس:

نظراً لأن العينة التي يطبق عليها المقياس من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لذا روعي استخدام اللغة العامية قدر الإمكان في التعليمات اللفظية

المقدمة للأطفال بكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة، وتتضمن التعليمات العامة للمقياس ما يلي:

- يتم تطبيق المقياس على كل طفل بشكل فردي .
- تجنب استخدام أي من كلمات التعزيز أو التدعيم لاستجابة الطفل على الاختبارات الفرعية للمقياس، وفي حالة استخدام التعزيز لابد أن يستمر تعزيز الطفل بنفس الطريقة أثناء تطبيق المقياس.
- عدم إعطاء أي تلميحات بالاستجابة الصحيحة للطفل.
- تجنب تعرض الطفل لأي مثيرات تشتت انتباهه.
- يجب أن يتمكن الطفل من رؤية المقياس وسماع صوت الكمبيوتر بشكل جيد أثناء عملية القياس.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة وبمبسطة حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقة صحيحة والإجابة تكون في نفس ورقة الأسئلة .
- **معايير التصحيح :** الدرجات التي يحصل عليها الطفل إما صفر أو درجة واحدة ، ويتضمن المقياس: ٦٠ مفردة بواقع (٦٠ درجة).

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس؛ للتأكد من صلاحيته لقياس المهارات النفس لغوية، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٥٦) طفلاً من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خارج عينة البحث الأساسية .

أولاً: صدق المقياس Validity:

الصدق التلازمي (صدق المحك الخارجي) :

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون pearson بين عينة التقنين للتحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس المهارات النفس لغوية (رانيا سالم، ٢٠٢٠)، كمحك خارجي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل صدق المحك لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي

صعوبات التعلم من سن (٤-٥) سنوات

المتغير	ن	معامل الارتباط (الصدق)	مسنوى الدلالة الإحصائية
مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.	٥٦	٠,٨٨٧	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢) ارتفاع قيمة معامل الارتباط حيث بلغت (٠,٨٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability :

قامت الباحثة بمعدة المقياس بالتحقق من ثبات مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ "Cronbachs Alpha".

معامل ألفا (كرونباخ):

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٦) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=٥٦)

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	عدد المفردات	أبعاد مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم
المجال الأول: مهارات الاستقبال اللغوي		
**٠,٨١٨	١٠	الاختبار الفرعي الأول : الاستقبال السمعي
**٠,٧٩٩	١٠	الاختبار الفرعي الثاني : الاستقبال البصري
المجال الثاني: مهارات الترابط اللغوي		
**٠,٧٨٩	١٠	الاختبار الفرعي الثالث : الترابط السمعي
**٠,٨٦٧	١٠	الاختبار الفرعي الرابع : الترابط البصري
المجال الثالث: مهارات التعبير اللغوي		
**٠,٧٩٨	١٠	الاختبار الفرعي الخامس : التعبير اللفظي
**٠,٧٦٣	١٠	الاختبار الفرعي السادس : التعبير اليدوي الحركي
**٠,٨٩٥	٦٠	المقياس ككل

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات تراوحت ما بين (**٠,٧٩٩ - **٠,٨٦٧)، كما بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل (**٠,٨٩٥)، وهي جميعها معاملات ارتباط مرتفعة أكبر من (٠,٧)، مما يشير إلى أن مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات على درجة كبيرة من الثبات .

البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي يشتمل على مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تتناسب خصائص وقدرات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات ، والتي تهدف جميعها إلى تنمية المهارات النفس لغوية (الاستقبال السمعي - الاستقبال البصري - الترابط السمعي - الترابط البصري - التعبير السمعي - التعبير البصري) لدى هذه الفئة من الأطفال.

أولاً: مصادر إعداد البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد أنشطة البرنامج بغرض تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، والذين تتراوح أعمارهم من (٤-٥) سنوات. وقد اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على مجموعة من البرامج التي يتم استخدامها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وهي:

- ✦ برنامج تنمية القدرات النفس لغوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من (٦-١٠) سنوات .
- ✦ برنامج بورتيدج لتنمية الطفولة المبكرة من يوم وحتى ٩ سنوات.
- ✦ برنامج ببلي من يوم وحتى ٣ سنوات.
- ✦ برنامج كارولينا.
- ✦ برنامج الأبلز لتنمية القدرات اللغوية (ABLLS) .
- ✦ برنامج السلوك اللفظي (VB-MAPP).

ثانياً: أهمية البرنامج:

تتضح أهمية برنامج البحث الحالي في تنمية المهارات النفس لغوية للأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات والعمليات النفسية المسئولة عن صدور اللغة ، حيث يسعى البرنامج إلى مساعدتهم في التغلب على المشكلات الناتجة عن قصور تلك المهارات بهدف تفادي تلك الصعوبات في المستقبل ، والبرنامج الحالي يعتبر نموذجاً عملياً يمكن من خلاله تنمية المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات ، وذلك لتحسين مهارات التواصل اللغوي مع ذويهم وأقرانهم العاديين.

ثالثاً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

راعت الباحثة في تصميم البرنامج بعض الأسس وهي كالتالي:

✦ أسس عامة:

- إشاعة جو من المرح والمتعة في جلسات البرنامج مما يعمل على اكتساب المهارات والقدرات المطلوبة .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- التنوع في الفنيات والأدوات المستخدمة.
- التدرج في أنشطة الجلسات من السهل للأصعب.
- استخدام ألفاظ وعبارات بسيطة وواضحة ومفهومة للطفل.

✦ أسس تربوية ونفسية:

- راعت الباحثة أن يركز البرنامج على تنمية المهارات النفس لغوية المحددة بالدراسة في (الاستقبال السمعي- الاستقبال البصري - الترابط السمعي- الترابط البصري- التعبير اللفظي الشفوي- التعبير اليدوي الحركي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات ، من حيث معرفة خصائص المرحلة العمرية وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم

وقدراتهم ، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم، وذلك من خلال تنوع أنشطة الحواس المتعددة المتنوعة كي تتناسب قدرات وميول كل طفل، ومراعاة أن تتناسب الأنشطة التي تحتويها جلسات البرنامج الفئة العمرية المستهدفة والمحتوى التعليمي المقدم لهم.

✦ أسس اجتماعية:

تنوعت جلسات البرنامج بين الأنشطة الفردية والجماعية حتى يستطيع كل طفل تحقيق ذاته من خلال أدائه للأنشطة الفردية ومن خلال العمل داخل مجموعات العمل التعاونية، وإقامة علاقة حب وود وتفاعل بين الباحثة وبين الأطفال.

✦ أسس بيئية:

وهي الأسس التي راعت فيها الباحثة تهيئة المناخ البيئي المناسب من حيث المكان والوسائل وتهيئة البيئة التي سيتم فيها تطبيق جلسات البرنامج بحيث تكون منظمة وآمنة ومناسبة لتطبيق أنشطة وجلسات البرنامج.

رابعاً: التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية ومحتواه العلمي والإجرائي كالإستراتيجيات والأساليب المتبعة في تنفيذ أنشطة وجلسات البرنامج، وكذلك الأدوات المستخدمة وتحديد المدى الزمني للبرنامج ، وعدد الجلسات ومدة كل جلسة ومكان إجراء البرنامج.

✦ الهدف العام للبرنامج :

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، ومن خلال هذا الهدف انبثقت العديد من الأهداف الفرعية تتمثل في :

- تنمية مستوى مهارة الطفل على الاستقبال البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.
- تنمية مستوى مهارة الطفل على الاستقبال السمعي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.
- تنمية مستوى مهارة الطفل على الترابط البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.
- تنمية مستوى مهارة الطفل على الترابط السمعي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.
- تنمية مستوى مهارة الطفل على التعبير اللفظي الشفوي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.
- تنمية مستوى مهارة الطفل على التعبير اليدوي الحركي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات.

✦ مكونات البرنامج :

يتكون برنامج تنمية المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات من اثنتا وعشرين جلسة تدريبية تتضمن (١١٠) هدفاً تدريبياً متدرجاً وفقاً لمستوى الصعوبة ، كما روعي التنوع في الأهداف التدريبية ، وكذلك صياغة الهدف، ويتضمن البرنامج (٢٠) نشاطاً تدريبياً تهدف إلى تحقيق أهداف البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

✦ الإستراتيجية المستخدمة في البرنامج :

الإستراتيجية التي يقوم عليها البرنامج هي إستراتيجية الحواس المتعددة .

✳ الفنيات المستخدمة في البرنامج :

الحوار المناقشة - التعزيز الإيجابي - التدعيم السلبي - النمذجة - التكرار - التعلم باللعب - العصف الذهني - البطاقات المصورة - التعلم التعاوني - القصة - الصور والرسوم والأشكال - التصور البصري - لعب الدور - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي .

✳ مدة التطبيق :

تم تطبيق البرنامج على مدار شهرين بواقع (٤) جلسات أسبوعياً ، بواقع (٦) أسابيع ، وكانت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة ، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

✳ الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج :

اهتمت الباحثة بإعداد الموارد والوسائل التعليمية المستخدمة في جلسات البرنامج لما لها من دور كبير في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ، وقد راعت الباحثة أن تكون الأدوات متنوعة وتناسب الفروق الفردية بين الأطفال وتناسب مع درجة صعوبات التعلم التي لديهم والمرحلة العمرية للأطفال .

وقد تنوعت الأدوات والوسائل المستخدمة وشملت: (بطاقات قصص مصورة - بطاقات مصورة - أرقام مجسمة - حروف مجسمة الخ) .

✳ أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج:

يتم على مدار أربعة مراحل:

◆ **التقويم القبلي** : يتم تنفيذه قبل البدء في تطبيق أنشطة البرنامج التدريبي للتعرف على مستوى المهارات النفس لغوية لدى الأطفال عينة البحث، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم تطبيقاً قبلياً .

◆ **التقويم التكويني:** يتم تنفيذه خلال تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذها أو قدرة الطفل على الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد. حيث كانت الباحثة تقوم في نهاية كل جلسة بعمل تقييم لمعرفة مدى استيعاب الأطفال عينة البحث التجريبية للمحتوى المقدم في الجلسة، والنظر في الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة حيث يمكن تعديلها في الجلسات التالية إذا كان استيعاب الأطفال من خلالها ضعيفاً ، بالإضافة الى أن الباحثة كانت تقوم بعمل تقويم للأطفال لزيادة توصيل المعلومة للأطفال بأكثر من طريقة مختلفة وذلك مراعاةً للفروق الفردية بين الأطفال.

◆ **التقويم البعدي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي، حيث يُساعد على وضع حصيلة ما تحقق من أهداف، وكذلك يتيح إمكانية وضع خطة للدعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات النفس لغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم تطبيقاً بعدياً لمعرفة الأثر الذي قام به البرنامج على الأطفال عينة البحث التجريبية.

◆ **التقويم التبعي:** حيث تم تطبيق مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم مرة أخرى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مدى استمرارية تحقيق الهدف من البرنامج .

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات قبل تطبيق البرنامج التدريبي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج القائم على الحواس المتعددة على مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لمجالات والاختبارات الفرعية لمقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والدرجة الكلية ن= (١٤)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الترتيب	مقياس النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم	مجال الأول: مهارات الاستقبال اللغوي
			مجموع الترتيب	متوسط الترتيب				
دالة إحصائية لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٣٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي الأول: الاستقبال السمعي	
			١٠٥,٠٠٠	٧,٥٠٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		
دالة إحصائية لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٤٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي الثالث: الاستقبال البصري	
			١٠٥,٠٠٠	٧,٥٠٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		
دالة إحصائية لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٦٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي الثالث: الترابط السمعي	مجال الثاني: مهارات الترابط اللغوي
			١٠٥,٠٠٠	٧,٥٠٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		

دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٤٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي الرابع الترابط البصري	
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		
دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٤,٠٠٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي الخامس التعبير اللفظي	المجال الثالث: مهارات التعبير اللغوي
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		
دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الاختبار الفرعي السادس التعبير اليدوي	
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		
دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٣٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل	
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	الرتب الموجبة		
					٠	الرتب المحايدة		
					١٤	المجموع		

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٤-٥) سنوات على مقياس المهارات النفس لغوية للأطفال (من إعداد الباحثة) قبل وبعد استخدام البرنامج في اتجاه القياس البعدي، حيث أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في جميع الإختبارات الفرعية الستة للمقياس، مما يشير إلى تنمية المهارات النفس لغوية لدى مجموعة البحث التجريبية، وبالتالي هذا يعد مؤشراً على فاعلية أنشطة جلسات البرنامج التدريبي، حيث أنها من الأنشطة المحببة للأطفال في مرحلة الروضة، واعتمدت الجلسات على مجموعة متنوعة من الأنشطة

(فنية - قصصية - موسيقية - تركيبية - عقلية ... الخ)، وتتوعد الفنيات المستخدمة في الجلسات بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة وطبيعة المرحلة العمرية للعينة، وبالتالي **فقد تحققت صحة الفرض الأول للبحث الحالي**، وهذا يعني أن البرنامج ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى تنمية المهارات النفس لغوية لأطفال العينة .

وهذا يشير إلى ما راعته الباحثة على مدار جلسات البرنامج ، وأن تكون على تواصل مع معلماتهم بشكل مستمر لمعرفة مستوى تقدمهم في الأنشطة اللغوية .

فقد أكدت دراسة صقر (٢٠١٧) على فاعلية الحواس المتعددة في تحسين القدرات النفس لغوية، كما أوصت نتائج دراسة سالم(٢٠٢٠) بالاهتمام بتنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مما قد يساعد على الوقاية من خطر صعوبات التعلم المستقبلية.

وهذه النتيجة تؤكد على الدور الفعال لإستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات النفس لغوية كون الأطفال تعلموا بطريقة جديدة لم يعهدها من قبل نتيجة الاعتماد على حواسهم كمدخل للمعرفة لديهم ، وذلك بطريقة مشوقة وجذابة لهم وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم، وهذا يعود لكون تعدد الحواس ليس إستراتيجية واحدة ولكنه مدخل للتعلم يعتمد على دمج العديد من الإستراتيجيات المتنوعة، وبالتالي يلبي احتياجات الأطفال الفردية حيث يحصل كل الأطفال على نفس القدر من المعلومات ولكن عن طريق إعطاؤهم مداخل ومهام وخرجات تعلم مصممة وفقاً لحاجاتهم التعليمية.

وترى الباحثة أن التعلم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة من أبرز مكونات البرنامج التي تستهدف الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأكثرها نفعاً

لهم، فتعدد الحواس هو أحد الإستراتيجيات المهمة التي تساعد على نمو الأطفال في مختلف الجوانب العقلية المعرفية والانفعالية والسلوكية ، بالإضافة إلى أن التعلم بإستراتيجية الحواس المتعددة يراعي الفروق الفردية بين الأطفال من حيث ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم ومن ثم جذب انتباههم نحو موضوع التعلم ومشاركتهم في الأنشطة أثناء جلسات البرنامج.

كما أن إجراءات التعلم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة، والتي تعتمد على المجموعات الصغيرة المتعاونة واستخدام فنياتها أسهم في تنمية المهارات النفس لغوية لأطفال المجموعة التجريبية، فقد كان لإختيار إستراتيجية الحواس المتعددة دوراً مهماً في زيادة دافعية الأطفال للمشاركة في جلسات وأنشطة البرنامج، كما أن استخدام الحواس المتعددة أثرى المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة (مجموعة البحث التجريبية) .

وقد أوضحت نتائج البحث وجود تحسن في مهارات الاستقبال السمعي والبصري للمجموعة التجريبية بنسبة تحسن بلغت (٧٧,٨٦%) للاستقبال السمعي، و(٨١,٤٣%) للاستقبال البصري، وذلك في القياس البعدي لتطبيق البرنامج ، وترجع الباحثة هذا التحسن إلى اعتماد البرنامج المستخدم في المجال الأول: الاستقبال السمعي على تنمية مدى الاستقبال السمعي الذي يتضمن زيادة عدد المثيرات السمعية التي يستجيب لها أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم خلال جلسات البرنامج.

وفيما يتعلق بنتائج الاختبار الفرعي الثالث "الترباط السمعي" ، فقد توصلت النتائج إلى وجود تحسن كبير بعد تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة التجريبية، وقد لاحظت الباحثة أن "الترباط السمعي" من أكثر المجالات التي برزت وبشكل واضح تحسناً واضحاً أثناء جلسات البرنامج .

حيث بلغت نسبة التحسن (٨٣,٥٧%)، حيث تضمنت جلسات البرنامج تدريب الطفل على مجموعة من المفاهيم وعكسها، وإدراك الكل والجزء ، والتعرف على المتشابه والمختلف، والعلاقات السببية والارتباطية ، وذلك من خلال استخدام المعينات البصرية لتحفيز الأطفال على الربط السمعي بين المثيرات المعروضة عليهم .

أما فيما يختص بنتائج الاختبار الفرعي الرابع " الترابط البصري " ، فقد أظهرت نتائج البحث تحسناً في الترابط البصري لدى أطفال مجموعة البحث التجريبية ذوي صعوبات التعلم، وذلك بعد تطبيق الأنشطة القائمة على استخدام استراتيجية الحواس المتعددة المتضمنة بالبرنامج لتنمية الترابط البصري، والتي تمثلت في تدريب الأطفال على تصنيف الأشياء في مجموعات وفقاً للشكل والحجم أو اللون، وكذلك ربط العلاقات، والمطابقة.

كذلك أظهرت نتائج الفرض الأول وجود تحسناً في التعبير اليدوي لأطفال مجموعة البحث التجريبية ذوي صعوبات التعلم ، بعد تطبيق أنشطة الحواس المتعددة المتضمنة بجلسات البرنامج، حيث تم تدريب الأطفال على تنمية وتحسين المهارات الحركية الكبرى والمهارات الحركية الدقيقة، وذلك من خلال التقليد الحركي والملاحظة .

كذلك أظهرت نتائج الفرض الأول أيضاً استخدام أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم للتعبير اليدوي الحركي، وذلك في حال الرغبة أو طلب الأشياء لاستخدامها حيث ساعد التعبير اليدوي استخدام الطفل للغة، مما أسهم في خفض مظاهر القلق من استخدام اللغة لدى الأطفال.

أما فيما يتعلق بتأثير البرنامج المقترح على الاختبار الفرعي الخامس " التعبير اللفظي " لدى أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم بعد

تطبيق جلسات البرنامج، وتمثل ذلك في تنمية مهارة تسمية الأشياء ، وتقليد الكلمات المسموعة، وزيادة المفاهيم والتعبير عنها بشكل لفظي شفوي، ومهارة تكرار بعض الجمل البسيطة أثناء جلسات البرنامج.

وذلك بالإضافة إلى استخدام فنيات وإستراتيجيات تساعد على تنمية مهارة التعبير اللفظي الشفوي مثل: التقليد اللفظي للكلمات، وتسمية الأشياء والتعبير اللفظي عن الوظائف، والتعرف على المهن وأدواتها، وكذلك حث الطفل على التعبير اللفظي من خلال إعادة عرض قصة قصيرة مستعيناً بالصور، وكذلك تدريب الطفل التعبير عن انفعالاته بصورة لفظية .

كما أتاحت الفنيات المستخدمة في البرنامج حالة من الراحة النفسية بينهم وهم ينجزون مهامهم في جو يسوده التعاون والتفاعل الإجماعي والدعم من جميع أفراد المجموعة مما أسهم في اكتسابهم للمهارات النفس لغوية.

بالإضافة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتعلمون بشكل أفضل إذا ما قدمت لهم المعرفة بالطريقة التي يفضلونها، والتي عادة لا تخرج عن الأنماط التعليمية المجتمعة (الحسية، البصرية، السمعية....). كما أن استخدام الحواس مجتمعة في جلسات البرنامج، قد جعل من الصعب على الأطفال نسيان المهارات التي تم تعلمها والتدريب عليها، كما ساعد أيضاً على تذكرها .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية على مقياس المهارات النفس لغوية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على المهارات النفس لغوية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجالات الثلاثة وللاختبارات الفرعية الستة للمقياس، وذلك بتطبيق مقياس المهارات النفس لغوية، والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليه داخل جلسات البرنامج. وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعيننة التجريبية لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجالات والاختبارات الفرعية لمقياس المهارات النفس لغوية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية باستخدام معادلة ويلكوكسون $n = (14)$

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي / التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
غيردالة إحصائياً	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					١٤	الرتب المحايدة	
					١٤	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول السابق (٥) عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات النفس لغوية ، مما يدل على ثبات أثر البرنامج حتى بعد الانتهاء من التطبيق، ومن ثم فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات النفس لغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ولقد جاءت قيمة (Z) غير دالة ، وعلى ذلك تحققت صحة الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج البحث استمرار أثر البرنامج فى اكتساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم القدرة على استخدام الاستراتيجيات والفنيات التي تم التدريب عليها وتعميمها، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج القياس التتبعي لأفراد عينة البرامج التدريبية بالدراسات السابقة، والتي تشير إلى استمرار التحسن بها وإكساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم للمهارات النفس لغوية المطلوبة والاحتفاظ بها وممارستها بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج المستخدم والقائم على استراتيجية الحواس المتعددة، وذلك كما في دراسة سالم (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار التحسن في المهارات النفس لغوية (الاستقبال السمعي- الاستقبال البصري- الترابط البصري- الترابط السمعي- التعبير اللفظي- التعبير اليدوي)، وكذلك دراسة صقر (٢٠١٧) والتي أكدت استمرار تحسن القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى تأثير البرنامج، وما تضمنه من فنيات وإستراتيجيات وأنشطة متنوعة محببة للأطفال تراعي المرحلة العمرية وخصائصها، وكذلك تعاون الأطفال مع الباحثة وحرصهن على حضور الجلسات، وعدم التغيب عن المشاركة في جلسات البرنامج كان له الأثر في استمرار تأثير البرنامج.

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال (مجموعة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة أهمية التدريب على تنمية المهارات النفس لغوية لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من أنشطة وجلسات البرنامج بفنياته المتعددة، والذي ينجم عنها تنمية المهارات النفس لغوية.

وهذه النتيجة تبدو أمراً طبيعياً في ضوء ما يتضمنه البرنامج من استراتيجيات وفنيات متعددة على رأسها الحواس المتعددة، وما أبدته الباحثة في فترة المتابعة من تأكيد الخبرات والمهارات والفنيات وممارسة أنشطة الحواس المتعددة التي يتضمنها البرنامج موضع الاهتمام من البحث الحالي مما أدى الى زيادة القدرة على إتقان للمهارات النفس اللغوية.

وترجع الباحثة استمرار نجاح أنشطة البرنامج بعد استخدام البرنامج واستمرار أثرها بعد فترة المتابعة نظراً لخصائص نمو أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ومن حبهم للأنشطة القائمة على الحواس المتعددة.

وبذلك فهذه النتيجة تعد طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات قائمة على الحواس المتعددة، وفي ضوء ما أبداه أطفال مجموعة البحث التجريبية التي تلقت أنشطة وجلسات البرنامج من تفاعل وتعاون، وبمتابعة الباحثة لهم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وحتى فترة المتابعة والتي بلغت أسبوعين بعد القياس البعدي ، وتم إجراء القياس التتبعي عليهم حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد عينة البحث التجريبية على مقياس المهارات النفس لغوية في القياس البعدي والقياس التتبعي، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

- ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية لذوي صعوبات التعلم وعلى رأسها المهارات النفس لغوية، وذلك من خلال توفير البرامج والإستراتيجيات المناسبة التي تساعدهم في التغلب على نواحي القصور المعرفية التي يعانون منها.
- ضرورة التركيز في الدراسات التربوية الخاصة بفئة ذوي صعوبات التعلم على المهارات النفس لغوية بمستوياتها المختلفة، حيث تعتبر من المسببات الرئيسية للصعوبات الأكاديمية ومن الأعراض المهمة جداً للصعوبات النمائية.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي ، اقترحت الباحثة البحوث الآتية :

- العلاقة بين المهارات النفس لغوية والمهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- المهارات النفس لغوية وعلاقتها بالوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد ، رضا توفيق (٢٠١٦). المستجدات العلمية في مجالات تقييم وتأهيل اضطرابات اللغة ، مجلة الإرشاد النفسي، ٤٨٤.
- البطانية، أسامة محمود (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظرية والممارسة. دار المسيرة. عمان.

- سالم، أسامة فاروق مصطفى. (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على تعديل التريديد الكلامي الأيكولانيا في تحسين مستوى مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٧ع .
- السيد، زينب ماضي محمود (٢٠١٧). الكفاءة السيكوميتريية لاختبار القدرات النفس لغوية للأطفال العاديين وذوي الاعاقة العقلية البسيطة من ٦- ١٠ سنوات. مجلة الإرشاد النفسي. ج(١)، ع(٥١). جامعة عين شمس.
- السيد، زينات محمود ماضي (٢٠١٨). فعالية برنامج علاجي باللعب في تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه. جامعة حلوان. كلية التربية.
- الشرعة، علي محمد فالح (٢٠١٥). برنامج تدريبي في تنمية الانتباه والإدراك لدى طلاب المرحلة الأساسية ذوي صعوبات التعلم وأثره على تطور مفهوم الذات والإنجاز الدراسي لديهم في المملكة الأردنية الهاشمية . رسالة دكتوراه. القاهرة. معهد الدراسات التربوية.
- صقر، السيد أحمد محمود (٢٠٠٨). القدرات النفس لغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة التربية الخاصة. مج (٢٤)، ع(٧٨) يناير. رابطة التربية الخاصة.
- صقر، السيد أحمد محمود (٢٠١٧) . فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القدرات النفس لغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (٢٧)، ع (٩٦). الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

- عبد الغفار، محمد عبد القادر، السيد، زينب ماضي محمود، وغنيم، محمد عبد السلام سالم. (٢٠١٧). العلاقات البيئية بين الوظائف التنفيذية والعمليات المعرفية والقدرات النفس لغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٢ع .
- غنيم، أمل محمد حسن حسن. (٢٠١٧). فعالية برنامج للتدخل المبكر في خفض بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ممن يبدون مؤشرات للموهبة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٢٧، ٩٦ع .
- محمود، سمر محمد كامل، عبد الله، أمينة عبد الفتاح، وطاحون، حسين حسن حسين. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياسي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٣ع .
- مكاري، ناهد منير جاد، وشوقي، نجلاء فتحي. (٢٠٢١). الوظائف التنفيذية "المعرفية والانفعالية" كمنبآت بالقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة علوم نوي الاحتياجات الخاصة، مج ٣، ٦ع .
- هارون، أمينة محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج للتعليم العلاجي قائم على الاستراتيجيات الذاكرية في تنمية الذاكرة السمعية البصرية وأثرها على المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه. جامعة الزقازيق.
- الهوارنة، معمر (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة دراسة حالة. مج (٢٨)، ع (٣). مجلة جامعة دمشق.

- ياسين، حمدي محمد، حسين، عماد الدين فاوي، وشاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٤). تنمية اللغة وخفض عيوب النطق وتحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين لغوياً. *مجلة كلية التربية*، مج ٢٥.
- يوسف، الطيب محمد زكي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة الإليكترونية وأثر ذلك على توافقهم النفسي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٦١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Klinberg,T, frenall(2005).Computerized training of working memory in children. *Journal of the American Academy of child & Adolescent psychiatry*,(44)2,177-198.
- Leahman,M.&Hasselhorn,M (2007).Variable Memory strategy use in children adaptive interest learning behavior ؛Developmental changes with working memory influences in free Recall, *Child development*,(78)4,1068-1082.
- Leahy,k.(2003). Test anxiety and Meta-memory: general preference for external over internal information, Personality and Individual Differences, *Journal of pediatrics*, Vol.30, 775-797.
- Moore, J. (2015). Behavior analysis and psycholinguistics, *European Journal of Behavior Analysis*, 1, 5-22.
- Reinhartsen, D. B et al. (2019, Jun). Expressive dominant versus receptive dominant language patterns in young children :Findings from the study to explore early development. *Journal of Autism & Developmental Disorders.*, 49(6), p2447-2460.